

# القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

المصحة الأولى: شؤون عربية وعالمية | صحف مصرية | صحف عبرية | أدب وفن | منوعات | رياضة وشباب | اقتصاد ومال | منبر | مدارات | رأي | الأخريرة | مدخل | أرشيف | مواقع اخرى | الاتصال بنا | 2010 | Fri Nov 5 16:47:47

## الرباط وقناة الجزيرة: طلاق بائن بينونة كبرى

رشيد شريت

2010-11-04



لم أجد صعوبة تذكر في إيجاد عنوان للمقال المخصص لوقائع إغلاق مكتب قناة الجزيرة بالرباط يوم الجمعة 29 تشرين الاول/أكتوبر، لأنني ومنذ أزيد من سنتين وعلى خلفية منع بث نشرة المغرب العربي من الرباط، كنت قد نشرت مقالا على صفحات 'القدس العربي' معنونا بـ: بين الرباط وقناة الجزيرة هل هو طلاق رجعي أم بائن؟ وأخيرا نتخلص الرباط من كابوس اسمه مكتب الجزيرة المغرب، وأخيرا وضعت وزارة الاتصال المغربية حدا لمسلسل أو كابوس كان جاثما على من يهتمهم الأمر بالمغرب، اسمه قناة الجزيرة، لينضم المغرب إلى باقي دول جوار الإجهاض، التي اغلقت مكاتب القناة، إسوة بالجزائرتين الجزائر وتونس... وإذا كان القرار متوقعا نتيجة المقدمات التي سبقت، فإن التوقيت والتبرير يحتاجان فعلا إلى وقفات طويلة لفهم مبررات القرار القديم الجديد. وفق شيفرته، وهذا ما قد لا تتسع له هذه السطور. ولكنه يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، وعلى أي فيمكن لطاغم وزير الاتصال المغربي السيد خالد الناصري، وخاصة الطاقم المتخصص في متابعة مكتب الجزيرة بالرباط بوزارته، أن ينام قرير العين من دون أن يروا كوابيس تقض مضجعهم اسمها الجزيرة، ومن جهة أخرى يمكن للسيد خالد الذي كان في يوم ما تقديم مدافعا عن حرية التعبير والإعلام وناقما على التضييق والتكبير بالإعلاميين، بل من المؤسسين للمنظمة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان! أن يفخر بكون هذا الانجاز العظيم قد تم على يديه أو بالأحرى أثناء توليه لوزارة الاتصال. وهو شيء يستحق فعلا كل تنويه.. ومع ذلك ويحكم ما ألقناه فلن يترك السيد الوزير فرصة إلا ويعلن فيها أن الحريات الصحافية في المغرب في تقدم وازدهار! والدليل ما ترون: صحافيون في السجن ومنابر إعلامية محكوم عليها بمئات الملايين من الدراهم، ومنابر أخرى مستقلة تدفع دفا إلى الإفلاس أو الانتحار الاختياري. وأخيرا وليس آخرا غلق مكتب الجزيرة بالمرّة وتهديد شديد للهجة لمراسلي القناة بالمغرب بعدم الحديث مع أية وسيلة إعلامية لأنهم أصبحوا الآن خارج القانون. ولا أعرف هل القرار يطال حتى مراسل موقع الجزيرة نت بالمغرب؟ إن الموضوعية تفرض علينا نحن الإعلاميين المغاربة، أن نطرح سوّالا موضوعيا، وهو هل أساعت الجزيرة فعلا إلى المغرب؟ وذلك انطلاقا من أرضية مغربية لا يزايد علينا فيها أحد، واضعين المصلحة العليا للوطن فوق أي اعتبار. ومن دون أن يكبلنا ذلك من تقييم الأداء السياسي في التعاطي مع عدد من القضايا، خاصة الإعلامية منها، لاسيما إذا كانت تضر بصورة المغرب ومصالحته الإستراتيجية، وتعيدنا إلى سنوات التكبير التي أصبح الحنين يراود عددا من المسؤولين إلى العودة إليها. أي نعم لن ندافع عن الجزيرة إذا قلنا ان موضوعيتها المعتبرة مع عدد من التحفظات، قد أربكت عددا من القضايا الداخلية المغربية وعلى رأسها، الصورة الداخلية الاجتماعية والسياسية للمغرب التي لم يستطع الإعلام الرسمي المعاق الاقتراب منها. وكذا ملف الصحراء المغربية، إذ أتاحت الفرصة لجهة البوليساريو للظهور الإعلامي وليس على أية قناة! ولكن قناة الجزيرة وما أدراك ما الجزيرة التي عقدت دولا كبرى أكثر سطوة وقوة من بلدي المغرب. لدرجة أن الابن بوش كاد أن يفقد في مرة أعصابه ويصدر أوامره إلى الأسطول الخامس لقصف القناة ونسفها وجعل عاليها سافلها... ومع ذلك فالقناة استمرت وتآلفت. وللموضوعية فلا يعني هذا أن القناة بهذه القوة والجبروت، ولكن بكل بساطة لأنه أصبح من المستحيل تأميم السماء وما يأتي منها، نتيجة الثورة التكنولوجية الهائلة. بيد أنه ما يؤلمني حقا أن تتهم القناة بأنها غير مهنية؟ فإذا كانت القناة غير مهنية يا ترى فما هي النماذج المهنية التي يجب أن تحتذى؟

كرونولوجيا عمل القفازات المخملية

### المواضيع الأكثر قراءة

- « وديي ترفض منح تأشيرة دخول لنانية وزير اسرائيلي خلفان يوكد: الموساد يخطط لاغتيالي.. والسلم الذي دس له يقتل فيلا »
- « توفيق رباحي قفزة فيصل القاسم افاضت الكأس؟: المغرب و'الجزيرة': next !please »
- « رشيد شريت الرباط وقناة 'الجزيرة': طلاق بائن بينونة كبرى »
- « رأي القدس اسرائيل تستأنف الاعتقالات في غزة »



### رياضة



ديفيد بيكهام أولادي سعداء في الولايات المتحدة وسينقى في لوس انجليس



اتحاد الكرة الجزائري يقضى سبعة حكام لمدة شهر واحد



خمسة عرب بين المرشحين لجائزة أفضل لاعب كرة قدم اسبوي



مدرب نادي الاتحاد السعودي يتهم بالعنصرية وجوزية بدافع: الخطأ بالترجمة مزيد

### منوعات



دوللي شاهين: اصولي برازيلية وملابسي ليست مثيرة ولن اعادي الجزائر



تصفح عدد اليوم من القدس العربي...



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

- « رأي القدس اسرائيل تستأنف الاعتقالات في غزة »
- « توفيق رباحي قفزة فيصل القاسم افاضت الكأس؟: المغرب و'الجزيرة': next !please »
- « رشيد شريت الرباط وقناة 'الجزيرة': طلاق بائن بينونة كبرى »
- « قناة 'آربيبا' الضيائية تبدأ نشاطها من القاهرة.. والبث في غضون عام »
- « بسام الدارين: المرشح الأقوى لرئاسة البرلمان الأردني فيصل الفايز لـ 'القدس العربي': ساكنة للشعب كل ما يجري تحت القبة وفي كواليسها وسألب لكن فوق الطاولة »
- « صحف عبرية: العقوبات تتجح.. ايران تجف »
- « اشرف الهور ووليد عوض: مسؤول: قرار منع اسرائيل لمسؤولين فلسطينيين من السفر لدارين بسياراتهم يعود لـ 'محاكات داخلية' »
- « كمال زابت: صدام للجزائريين اسمه 'جواز السفر البيومتری' تضاعفه تصريحات المسؤولين المتضاربة »
- « أشرف الهور: الرئيس عباس يشن هجوما عنيفا على إيران ويتهمها بمنع حماس من توقيع المصالحة وبالتدخل في شؤون الخليج ولبنان واليمن »
- « المثقفون اللبنانيون لا يشتركون الكتب والمكتبات الجديدة تدار بعقلية السوبرماركت! »
- « لماذا كلما كتبت المرأة عن الجسد اتهمت بالبحث عن الشهرة؟! »
- « احمد عمر 'هياج الإوز': كردستان في السويد »
- « عناية جابر 'هالووين' عربي »
- « راجي بطيحي أي شو هالخنقة هاي؟ »
- « راغب علامة: انا علماني مثل الاكثريّة في لبنان »

- د. عبدالوهاب الاصدي الفاعده في الجزيرة: عودة الأصل إلى الفرع
- هارون محمد هل يشكل المالكي الحكومة المقبلة بمعزل عن العراقية؟
- صباحي حديدي نبوءات عن إرهابي قادم يدعى السندباد البحري
- منة ساعة للعولقي وفتوى لعبدالله عزام دفعت الفتاة للانتقام للعراقيين بطنع نائب بريطاني
- عسكريات سعوديات برتبة 'جندي' يلتحقن بالعمل في قطاع الجوازات
- صحف عبرية: حرب يهودية في بنسلفانيا
- الحكومة الليبية توقف صحيفة 'أويا' المقربة من سيف الاسلام القذافي
- محمود معروف: الحكومة المغربية تنفي اتهامات بالتنظير مع تل ابيب
- وليد عوض: حزب التحرير في فلسطين يدعو القيادة الفلسطينية للاستقالة بعدما تمخض مشروع الدولة عن بلدية كبيرة للخدمات بلا سيادة
- كامل صقر: دمشق تصعد بوجه فيلتمان: تعيش في أوهايك ولا تدرك حقائق الجغرافيا والتاريخ
- البابا شنودة: تهديد القاعدة شر انعكس علينا خيرا
- مصر: 'الاخوان المسلمون' تعلن تقديم العشرات من مرشحيها اوراق ترشحهم للانتخابات البرلمانية
- مسؤول سوداني يقول إن الجنوبيين لا يرغبون في إقامة كونفدرالية مع الشمال
- حسين كروم تحميل الإخوان المسؤولية عن أي عملية إرهابية تقوم بها القاعدة ضد الأقباط.. تشديد الحراسة على الكنائس
- يفوز الشيطان بجولات لكن لا ينتصر
- البدري الخولي عفو.. إنها المؤامرة.. أستاذ هيكل
- زهير اندراوس من المستفيد من الجرائم في العراق؟
- د. وداد البرغوثي سجون السلطة ممر لسجون الاحتلال
- مسعود ديلملي الجزائر في ذكرى الثورة: الشهداء يعودون هذا الأسبوع
- المالكي يوجه وزارة العدل بسرعة لتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق 'المحكومين'



كانت كل المؤشرات تؤكد أن الانفصال وإغلاق مكتب الفتاة بالرباط مسألة وقت لا غير، وأنه واقع لا محالة. وبدأت مع سيناريو مدروس بعناية دقيقة، وهو التضييق على الفتاة رويدا رويدا، أو كما برع في وصف ما حدث الدكتور هيثم مناع عن اللجنة العربية لحقوق الإنسان بعمل الففازات المخفية، فقد تم التخلص أولا من نشرة المغرب العربي، ومحكمة مدير الفتاة حينئذ حسن الرشدي، الذي اضطر إلى مغادرة المغرب والالتحاق بالمقر المركزي للفتاة بالدوحة، وبقي المكتب من دون مدير مدة من الزمن إلى غاية تعيين عبد القادر خرويات الفلسطيني، من جنسية غير مغربية، ربما لتخفيف الضغوط عليه، لأنه لو كان مغربيا لكان الضغط عليه أكبر. كما أن جانب المهنية أرحى بأستاره على الموضوع، علما بأن هذا لا ينتقص من مهارة وحنكة عدد من الإعلاميين المغاربة على مستوى الصحافة المكتوبة والمستقلة تحديدا. لكن عدد إعلاميي السمعي البصري الأكفاء يكاد لا يكون ضئيلا. وذلك لأنه لم يتم بعد خصخصة القطاع السمعي البصري، فكل القنوات مملوكة للدولة وتخضع لوصاية وزارة الاتصال.

بعد ذلك اختار مهندسو نظرية الففازات المخفية، أن يجمعوا تحركات الفتاة المرعجة، حتى وصل إلى حد مستوى اقتصر التنظيم على مدينة الرباط، فأضحى من قبيل المحظور أن تغادر الفتاة العاصمة المغرب، في سابقة عالمية لا تخطر على بال رجال السي إن إن والبينتاغون الأمريكي أنفسهم، وأمهر مراكز التتبع تلك! فهذه لعمرى أول مرة نسمع فيها أن قناة لها مكتب واعتماد في مدينة ما عوض بلد ما! وجاءت الضربة قبل الأخيرة بعدم تجديد اعتماد مراسلي الفتاة، وكان على رأسهم أنس بن صالح ومحمد البقالي وعبد السلام رزاق... ولا يمكن الجزم في سبب غياب إقبال الهامي، وذهابها إلى مكتب الفتاة بمصر، هل كان بفعل ماطلة في منح الاعتماد أو ظروف خاصة بمكتب الرباط؟ لتعود قبل أشهر من أجل موازنة عبد الحق السحاسح الصحافي الوحيد الذي بقي، والذي خلف بدوره سمير حسن مراسل الجزيرة بالبوينة. هذا التغيير المفاجئ حدث بعدما كان للفتاة أسطول من الصحافيين في مكتبها بالمغرب. طبعنا نحن لا نتحدث عن المصورين والتقنيين ورجال البث والكواليس.

وأخيرا أطل يوم 29 تشرين الأول/أكتوبر الموعد، وتحول الحلم إلى حقيقة، بقرار وزارة الاتصال إعلانها رمي يمين الطلاق على الجزيرة بالرباط لتنتهي أزيد من سنتين من حالة الترقب والتوتر المعلن منه والخفي بين الجانبين، والغريب في الأمر أن يوم 29 أكتوبر صادف الذكرى الخامسة والأربعين لاختيال المعارض المغربي المهدي بن بركة! فهل يا ترى كان التاريخ مقصودا أم مجرد صدفة؟ ويا لها من صدفة!

عبد الله البقالي يهاجم قطر وأويحمان بصف القرار بالغبى

في اليوم نفسه للاجهاز على ما تبقى من مكتب الجزيرة بالمغرب. استضافت عبر الهاتف طبعاً، الإعلامية ليلى الشايب في حصة 'ما وراء الخبر' كلاً من عبد الله البقالي بصفته رئيساً لتحرير يومية 'العلم' الناطقة باسم حزب الاستقلال الذي يقود الحكومة الحالية، والسيد احمد أويحمان بصفته رئيساً سابقاً لفيدرالية الصحافيين المغاربة، علاوة على كلوتيد لاکوز عن منظمة مراسلون بلا حدود. وإذا كانت الجزيرة قد أحسنت الاختيار في دعوة السيد أويحمان، فإنها أخطأت عندما قدمت السيد عبد الله البقالي على أنه رئيس لتحرير جريدة 'العلم' فقط، ونسيت أن الرجل عضو أيضاً في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال الذي يقود الائتلاف الحكومي، وكان أحد الشخصيات المرشحة للظفر بحقيبة وزارية لولا تعاسة الحظ. وإذا جاز التعبير فهذا خطأ مهني فعلاً، والحال أنه لم يكن منتظراً من السيد البقالي إلا أن يهاجم الجزيرة ويريد نص البيان الذي أصدرته وزارة الاتصال، بل إنه قصف دولة قطر برمتها واعتبر أن الجزيرة تستسر على ما يحدث هناك، في الدوحة، بيد أن ما لفت انتباهي أن السيد البقالي استعان بتعليقات القراء في أحد المواقع المغربية الأكثر انتشاراً والتي من كثرة التعليقات على المقالات أصبح القارئ ينسى المقال المنشور فيه ليرد على التعليق الذي يجده أمامه وهكذا دواليك، علماً أن التعليقات نفسها ليست مقياساً على مدى وجهة نظر المغربية فيما يحدث، هذا إذا سلمنا أن التعليقات في معظمها عفوية ارتجالية وليست من فعل فاعل؟ ومن الضفة الأخرى من زاوية النظر اعتبر السيد أويحمان الذي اتسم بشجاعة كبيرة، واصفا القرار بالغبى! وأقف عند هذا الحد، ولكم أن تتصوروا الباقي... بيد أن أشجع مسؤول حزبي، وأكثرهم ضبطاً لقاموس المصطلحات والتعابير الدقيقة المصاغة بعناية فائقة الصنعة، كان السيد مصطفى الخلفي عضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية المغربي وعضو المكتب التنفيذي لحركة التوحيد والإصلاح الإسلامية، ورئيس تحرير يومية 'التجديد'، الذي غامر مغامرة محسوبة حين قبل دعوة المشاركة في نشرة الحصاد المغربي لليوم نفسه، الذي شهد الإنجاز الكبير بقرار الإغلاق، إذ حاول أن يمسك العصا من الوسط، فقد زكى قرار وزارة الاتصال من جهة وأيده باسم حزبه حتى لا يلام بأنه يفرغ أي الحزب خارج السرب، ويشكك في وطنيته! ومن جهة أخرى وحتى لا يفقد أصدقاءه في فتاة الجزيرة الذين طالما استضافوه بوصفه تارة خبيراً استراتيجياً وتارة خبيراً في الحركات الإسلامية، وتعددت الصفات والشخص واحد، هذا علاوة على أصدقائه من داخل قطر نفسها حيث تنشر له جريدة 'العرب' القطرية مقالاً أسبوعياً.. وهكذا أبدى السيد الخلفي بعضاً من التأسف على كون الحكومة طبعاً بعد تزكية القرار، لم تلجأ إلى أسلوب الحوار لأجل حل المشكل. كما لم يفته أن ينوه بزميله داخل الحزب والحركة ومراسل الجزيرة نت حسن السررات الذي كان دائماً يعرف كيف يصوغ التقارير من دون أن يغضب طرفاً من الأطراف. حتى أنني لأتساءل صراحة لماذا لا تدرج مادة إمساك العصا من الوسط ضمن مناهج كليات ومعاهد الصحافة والإعلام بعالمنا العربي؟

إعلامي وكاتب من المغرب

Cherriet.presse@gmail.com

توان فلتت سوران نجم الدين عن الحجاب وكانت مسجوره وو لجأت لشيخ حتى يفكه



مطرب مصري يسخر من فريق الترجي التونسي باغنية على نسق تتر مسلسل العار



كاظم الساهر في انتظار أول احفاده

مزيد

#### أخبار خفيفة



برلسكوني: غرام الفتيان الجميلات أفضل من المثلية الجنسية



مشعوذ تونسي يعالج النساء بالتفيل والحجر



سعودية تغير زوجها بين الفيسبوك أو الطلاق

مزيد

#### تحقيقات



احت زوجة طوني بلير: أنا الان مسلمة فلماذا كل هذه الضمة والرعب وطريقي للاسلام بدأ من فلسطين عبر ايران الى لندن



موقع على الانترنت لرصد وقائع التحرش الجنسي بالنساء في مصر



افتتاح اطلال مدينة البليد العمانية الأثرية أمام السائحين



لمراسي الفوص البحر شهبوي واحد لكنتشف أسرار الأعماق

مزيد

**Boujdour - الجزيرة بين المغرب وقطر.....**

لأحد يؤمن بالديموقراطية وحرية الرأي يمكنه أن يوافق على اغلاق منبر اعلامي حر يعتمد قواعد العمل الصحفي الجاد والمسؤول ويتقيد بشروط النزاهة والدقة والموضوعية، ويحرص على احترام القواعد والآداب المهنية المتعارف عليها. لكن هل قناة الجزيرة تدخل ضمن خانة هذه المنابر الاعلامية. الجواب للأسف الشديد بالنفي القاطع. فتناولها لقضية الصحراء واصرارها على تشويه صورة المغرب فيه تحيز وعدم تناولها لمشاكل قطر فيه نظر ومع ذلك فان الاشكال كان يجب أن يحل عن طريق الحوارالمستمر.

**أمين - موضوعية نقدية**

وجهة نظر تحرمو تحليل أقرب للموضوعية النقدية

**مواطن مسلم - الجزيرة**

طبعاً ليس بالغريب ان يغلق مكتب الجزيرة بالمغرب فقد اغلق في غيرها من بلداننا العربية لاننا في وطننا الحزين هذا كل راي مخالف هو بالضرورتمعاد وهذا هو حال بلاد قمعستان(حسب تعبير قباني).

facebook

[ارسل هذا الخبر الى صديقك بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

**هل ترغب في التعليق على الموضوع؟**

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاسماء الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر أي رد يحتوي شتائم. كما نرجو الصيغة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters  Characters

left

Submit